قـــرارات

قرار رئيس مجلس الوزراء

رقم ٢٧٦٤ لسنة ٢٠٠٩

رئيس مجلس الوزراء

بعد الاطلاع على الدستور ؛

وعلى قانون حماية الآثار الصادر بالقانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ ؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٨٢ لسنة ١٩٩٤ بإنشاء المجلس الأعلى للآثار ؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٥ لسنة ٢٠٠٦ بالتفويض فى بعض الاختصاصات ؛

وعلى موافقة اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية ؛

وبناءً على ما عرضه وزير الثقافة ؛

قـــرر :

(المادة الأولى)

تُعتبر أرضًا أثـريـة الأراضى المملوكة للدولة الواقعـة بمنطقـة جبـل الناقـوس بمدينة الطور - محافظة جنوب سيناء ، والموضح حدودها ومعالمها بالمذكرة الإيضاحية والخريطة المساحية المرفقتين .

(المادة الثانية)

يُنشر هذا القرار فى الوقائع المصرية .

صدر برئاسة مجلس الوزراء فى ٦ ذى القعدة سنة ١٤٣٠ هـ

(الموافق ٢٥ أكتوبر سنة ٢٠٠٩ م) .

رئيس مجلس الوزراء

دكتور/ احمد نظيف

وزارة الثقافة

مذكرة

للعرض على السيد الأستاذ الدكتور رئيس مجلس الوزراء

تنص المادة الثالثة من قانون حماية الآثار الصادر بالقانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ ، على أنه : «تعتبر أرضًا أثرية الأراضى المملوكة للدولة التى اعتبرت أثرية بمقتضى قرارات أو أوامر سابقة على العمل بهذا القانون أو التى يصدر باعتبارها كذلك قرار من رئيس مجلس الوزراء بناءً على عرض الوزير المختص بشئون الثقافة ويجوز بقرار من رئيس مجلس الوزراء بناءً على عرض الوزير المختص بشئون الثقافة إخراج أية أرض من عداد الأراضى الأثرية أو أراضى المنافع العامة للآثار إذا ثبت للهيئة خلوها من الآثار ، أو أصبحت خارج أراضى خط التجميل المعتمد للأثر» .

تقع منطقة جبل الناقوس بمدينة الطور - محافظة جنوب سيناء شمال غرب مدينة الطور بحوالى ٢٠ كم على خليج السويس وهو أحد الجبال الصغيرة بالنسبة لجبال مدينة الطور الشاهقة وهو شديد الانحدار حيث يفصل بينه وبين خليج السويس مدق ضيق ويحده من الشرق وادى عربة وجنوبًا جبل أبو صويرة وأعلى قمة فيه ارتفاعها ٣٠٢ قدم فوق سطح البحر ولعل سبب التسمية يرجع إلى أن الرمال عندما تنهال من أعلاه إلى سفحه يسمع لها دوى صوت الناقوس ولأن هذه الرمال تمر فى صخور مجوفة هى صخور الجبل ذاته فيسمع لها هذا الصوت .

ويقع هذا الجبل على طريق هام فى طرق الحج والقوافل القديمة بل يعد أحد الطرق الرئيسية التى تمر بها القوافل فى العصور الوسطى ونظراً لتدرجه على شكل مصاطب فإنه كان محطة رئيسية للحجاج المسلمين والمسيحيين والمارين من هذه المنطقة .

ونظراً لأن صخوره لينة يسهل الحفر عليها لذلك وجد الكثير فى الكتبات والنقوش على الجبل من عصور مختلفة وهى شبه الكتابات الموجودة فى أودية جنوب سيناء خاصة وادى مكنت بفيران وفى يناير سنة ٢٠٠١ قامت البعثة المصرية اليابانية بأعمال المسح الأثرى لدولة لا تزال حتى الآن ويمكن تصنيفها على النحو التالى :

١ - كتابات ونقوش قبطية .

٢ - كتابات يونانية .

٣ - كتابات عربية مسيحية .

٤ - كتابات عربية إسلامية .

٥ - نقوش خاصة بالقبائل البدوية .

٦ - كتابات لاتينية .

وقد أسفر المسح الأثرى عن حصرها يربوا على خمسمائة نقش وكتابة ويتضح فى الكتابات أن هذا المكان ظل عامراً بزواره فى بداية القرن الأول الهجرى إلى نهاية القرن الرابع الهجرى حيث إن غالبية هذه النقوش تعود إلى هذه الفترة ويبدو من خلال دراسة هذه النقوش أن القوافل كانت فى بلاد وقبائل مختلفة وكان يوجد بينهم الكثير من أرباب الحرف كالصانع والدباغ والعطار ، وقد عثر به على أقدم كتابة كوفية فى سنة ٣٥ هجرية وتعد ثانى أقدم نص مؤرخ بعد كتاب عبد الرحمن الحجرى بمتحف الفن الإسلامى سنة ٣١ هجرية ، ونظراً لضعف صخوره وعوامل التعرية الشديدة وخوفًا على ضياع هذه الكتابات من عوامل التعرية خاصة أن الكثير من هذه الصخور تتفتت يوميًا ونخشى عليها من الضياع ، وقد رأى الأثريون بالمنطقة ضرورة الحفاظ على هذه المنطقة نظراً لما ذكر بعاليه ولأهميتها الأثرية ، وطبقًا لمحضر المعاينة المؤرخ ٢٠٠٦/١١/٢٩ فقد وافقت اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية بجلستها فى ٢٠٠٧/٦/٢١ على ضم منطقة جبل الناقوس بمدينة الطور إلى الآثار الإسلامية والقبطية .

لذا يتشرف وزير الثقافة برفع مشروع القرار المرفق للتفضل بالنظر - وعند الموافقة - بإصداره .

تحريراً فى ٢٠٠٩/١٠/١٧

وزير الثقافة

فاروق حسنى